الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى المرأة العراقية
بحث ميداني في جامعة القادسية

م. أنيس شهيد محمد
كلية الآداب/جامعة القادسية

الخلاصة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها محاولة علمية للكشف عن الاسباب الاجتماعية التي تكمن وراء تأخر سن زواج الفتيات ، وذلك لتذليل ما يمكن تذليله من اسباب والحد من هذه المشكلة في المجتمع والتي اصبحت تتزايد يوم بعد يوم وذلك بسبب الوضع الاجتماعي والسياسي المتردي والذي سبب الاضطراب في كافة مؤسسات المجتمع بما فيها الاسرة والتي هي احد هذه المؤسسات التي عانت ماعانتة بسبب تردي الوضع الامني في السنوات الاخيرة ومازالت مستمرة لحد الان حيث فقدت الكثير من معيليها وشبابها بسبب الحروب والعمليات الارهابية والهجرة الى خارج البلد مما ولد لنا مشكلة جسيمه وهي تاخر سن الزواج لدى الكثير من الشابات في المجتمع .

ولأجل تحقيق الأهداف الأساسية للدراسة فقد تم اختيار عينه تتكون من (١٠٠) مبحوثة لقياس الاسباب الاجتماعية لتأخر سن زواجهن

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستلزم استعمال منهج علمي للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة لإنجازها لذلك فقد استخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي وتم الاعتماد على اداة جمع البيانات المستعملة في الدراسات الاجتماعية وهي(الاستبيان)) للحصول على البيانات والوسيلة الإحصائية المستخدمة هي النسبة المئوية . واهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :

١- يمثل تاخر سن الزواج خسارة في إنجاب الاطفال حيث أكدن المبحوثات ذلك وبنسبة ٨٣ % ؛ لان للمراة عمر محدد للانجاب .
٢- ان احد اسباب تاخر سن الزواج هي بعض العادات الاجتماعية القبلية السائدة في المجتمع ومنها ان بنت العم لابن العم او الخال وهنا تبقى الفتاة بدون زواج بانتظار ابن عمها او خالها ولا يحق لها بالزواج من شخص اخر واكدن ذلك بنسبة ٧٦%.
٣- وقد اكدن ان من اسباب تاخر سن الزواج هي عدم تقدم عريس مناسب لهن من الناحية الاجتماعية وبنسبة ٧٨% .
٤- ان احد اسباب تاخر سن الزواج هو الأعباء الاسرية والتي تقع على كاهل الفتاة تصبح مسؤولة عن عائلتها واعالتهم مما يدفعها ذلك لعدم التفكير في الزواج من شخص ممكن ان يحرم عالتها من معيلهم فتضطر الى رفض كل من يتقدم لخطبتها وخاصة العوائل التي فقدت معيلها في الحروب التي خاضها البلد في السنوات الماضية وما زالت مستمرة في تاثيرها لحد الان لذلك نجد ان اغلب المبحوثات تؤيد ذلك وبنسبة (٨٨%).

المقدمة

يعد نظام الزواج من أهم الأنظمة الاجتماعية بوصفه الرابطة المشروعة بين الجنسين فعن طريقه تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية وبقاء النوع والسمو بالعلاقات بين الجنسين إلى مستوى المشروعية بشكل يتفق مع القيم الإنسانية .

الزواج هو الوسيلة الأساسية لتكوين الأسرة بوصفها المؤسسة الاجتماعية التي يجد البشر من خلالها افضل السبل للحصول على اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وتكوين اسمى العلاقات الإنسانية ، وتربية الاطفال ، بما يمكنهم من تأهيلهم بوصفهم قوة الفعل الأساسية في المجتمع ، يخدمون أنفسهم وأمتهم والإنسانية جمعاء – فالأسرة هي المؤسسة القاعدية في إي مجتمع ، إذ من خلالها تتحقق الكثير من الوظائف النفسية والجنسية والأخلاقية والتربوية التي تهيأ للمجتمع أجياله وقواه الديمغرافية المطلوبة لضمان ديمومته واستمراره ، ويعد الزواج مدخلا ضروريا ، لاغنى عنه لبناء الحياة الاسرية إذ هو الاطار الشرعي والقانوني لها ، ومن خلاله تتحدد المسؤوليات والواجبات والحقوق . ولعل الاهتمام الشديد الذي نلحظه عند علماء الاجتماع في المجتمعات على السواء بالزواج ، ربما يعزى إلى التغيرات الواضحة التي طرأت على طبيعته ، وأهدافه ، والى المشاكل والأزمات والتحديات التي يواجهها نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي تتعاظم عاما بعد أخر

فالزواج هو الصورة الشرعية التي تضمن تحقيق التواصل الجنسي والاجتماعي والثقافي بين الذكور والإناث في المجتمع.

لقد بدأت مجموعة من المشكلات الاجتماعية تظهر نتيجة تأثير التغيرات التكنولوجية الثقافية الجارية وكان من بين تلك المشكلات مشكلة تأخر سن الزواج وما يتركه من آثار سلبية في الفرد والنظام الاجتماعي بصورة عامة ، ومن هنا تأتي أهمية البحوث الاجتماعية التي يمكن في ضوئها تشخيص المشكلات الاجتماعية ووضع السياسات للتعامل معها على نحو يخفف من آثارها ويقلص من نتائجها السلبية في الحياة الاجتماعية.

تناول هذا البحث موضوع(الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى المرأة العرقية) وهو موضوع يكتسب أهمية كبيرة مصدرها أهمية الزواج ذاته بوصفه الأساس الذي يقوم عليه بناء الأسرة وقد حصلنا على البيانات حول هذه الدراسة على وفق منهج علمي واضح المعالم .

مشكلة البحث وأهميته

ينطلق هذا البحث من مسلمة أن الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع وأنه ما من شيء يمس استقرارها وتكوينها إلا يمس مباشرة تكوين المجتمع واستقراره ، فالأسرة هي البيئة الأولى التي ينمو فيها الفرد حسياً ومعنوياً وثقافياً وأخلاقياً وبالتالي فإنها يجب أن تكون دوماً في حالة من القوة والاستقرار والتماسك مدعمة بالقيم والأخلاق لأن ذلك سوف ينعكس على أفرادها ومن ثمَّ على المجتمع .

وأن ما أحدثته التغيرات الحضارية من نقلة نوعية في حياة الإفراد والأسر انعكست أثارها السلبية على كافة المستويات ولا سيما في القضايا الاجتماعية ، فبعد أن كانت قضايا المجتمع متسمة باليسر والسهولة انقلبت إلى صور جديدة متسمة بالعنت والمشقة والتعقيد لتظهر أنماطاً جديدة وظواهر خطيرة نخشى أن تسهم في خلخلة النظام الاجتماعي فضلاً عن أن الانفتاح العالمي والتواصل الحضاري بين الشعوب والمجتمعات يسهم في أبراز هذه الظواهر وإذكاء سعيرها.

ولعل من أبرز السلبيات التي أذكتها المتغيرات والمستجدات هي ظاهرة (تأخر سن الزواج لدى الفتيات) إذ تعد هذه الظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع من الناحية السلبية لما لها من نتائج وخيمة على نفسية المرأة ، وعلى المجتمع بكامله ذلك أن تأخر سن الزواج لايخص النساء وحدهن ولا المتأخرات بالزواج بالذات بل يخص المجتمع ككل ، سواء كانت هذه الإخطار والآثار نفسية أم اجتماعية أم اقتصادية أم أخلاقية أم سلوكية ولا سيما في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن وتوافرت فيه السبل المنحرفة لقضاء الشهوات.

هذا فضلاً عن ما قد يحدث في المستقبل من ارتفاع في نسبة الفساد الأخلاقي بسبب دخول (الستلايت والانترنيت) إلى بلادنا وما تبثه هذه القنوات الفضائية والشبكات المعلوماتية التي تفجر براكين الجنس وتزلزل ثوابت الغريزة وتوجه ضد قيم الأمة وأخلاقها.

فالأسرة أساس المجتمع نواة بنائها الزوجان ، ولقد قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم **((يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ))**(الحجرات :١٣) . والأسرة هي المأوى الذي هيأه الله للبشر للاستقرار والسكن. وفي الزواج إعمار الكون وسكون النفس ومتاع الحياة وبقيامه تنتظم الحياة ويتحقق العفاف والإحصان إذ يجمع الله بالنكاح الأرحام المتباعدة والأنساب المتفرقة ، ووعد الله فيه بالغنى والسعة في الرزق ولا خلف لوعد الله . **((وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ))**. (النور :٣٢).

ومن خلال ما تقدم تبرز أهمية البحث بما يأتي :

١. ظهور المشكلات الخطيرة التي يتركها تأخر سن زواج الفتيات وكثرة نسبة المتأخرات عن سن الزواج في الوطن العربي وتزايد هذه النسبة إذا لم توضع لها الحلول المناسبة.
٢. كون المرأة هي أحدى الركائز الأساسية التي يستند إليها بناء المجتمع. فالاهتمام بها وبمشكلاتها لا يتجزأ عن الاهتمام بمشكلات المجتمع الرئيسية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأتي:

١. التعرف على أهم الأسباب الاجتماعية لتأخر سن زواج لدى منتسبات جامعة القادسية
٢. بيان أثر عدد من المتغيرات المرتبطة بالمبحوثات في استجاباتهن للأسباب الاجتماعية لتأخر سن زواجهن.
٣. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تعالج المشكلة الخاضعة للبحث .

تعريف الزواج (Marriage)

الزواج في اللغة معناه الاقتران والازدواج ، يقال زوج الشيء وزوجه إليه قرنه به ، وتزاوج القوم أو ازدوجوا تزوج بعضهم بعضاً ، والمزواجة والازدواج بمعنى واحد ، وقال الله سبحانه وتعالى في سورة التكوير الآية ٦ (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) أي قرن كل قرين بقرينه وقال تعالى في سورة الدخان الآية ٥٣(كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) أي قرناهم بهن ، ثم ذاع استعمال كلمة الزواج في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار لتكوين الأسرة ، بحيث إذا أطلق الزواج لا يقصد منه إلا هذا المعنى.[١]

وفي رأي الكثير من فقهاء الشريعة الإسلامية فإن الزواج يعرف بأنه عقد يفيد حل استمتاع كل من العاقدين على الوجه المشروع أو أنه عقد يرد على تملك المتعة قصداً.[٢]

وترى بعض المذاهب الإسلامية أن الزواج فرض على كل قادر على أعبائه ، وحتى المذاهب الأخرى التي لم تذهب إلى حد القول بفريضته تنزله منزلة تقترب من الواجب.[٣]

كما يعرف الزواج بأنه طريق للارتباط والاشتراك والتمهيد لبناء الحياة الأسرية بين الرجل والمرأة يستهدف من ورائه إشباع الحاجات الغريزية والعاطفية ، وهو على استعداد لأن يقدم للطرف الأخر مشاركته ومعاونته في سبيل تحقيق الأهداف التي يقوم عليها الزواج والأسرة .[٤] فالزواج نظام اجتماعي يحدد العلاقات بين الجنسين ويعطي للأسرة صفتها الشرعية ، ويعد نظام الزواج . طرفاً

سابقاً على قيام الأسرة وتكوينها الاجتماعي ، لذلك فأن مفهوم الزواج والأسرة يعد من المفاهيم المتداخلة مع بعضها .(٥)

أما جورج ميردوك عالم الإنثربولوجيا فيعرف الزواج في كتابه (البناء الاجتماعي) بأنه مجموعة متعددة من الإحكام والتقاليد التي تنظم العلاقات الاجتماعية والجنسية بين شخصين بالغين ، المرأة والرجل ، ينتميان إلى عائلتين مختلفتين وبعد دخولهما في العلاقات الزوجية يكونان عائلة نووية مستقلة.(٦)

والزواج عبارة عن علاقات متعددة الوجوه ، فهو علاقة مركبة تتضمن النواحي البيولوجية والاقتصادية والانثربولوجية والنفسية والقانونية والاجتماعية .

فمن الناحية البيولوجية ينظر إلى الزواج على أنه عبارة عن نظام رئيس يتضمن الإنجاب والتكاثر والحفاظ على الجنس البشري واستمراره .

ومن الناحية الاقتصادية فإن الزواج هو وسيلة لتقسيم العمل والإنتاج ، أما من الناحية الانثروبولوجية فينظر إلى الزواج على أنه ظاهرة حضارية تطورت منذ البداية بمراحل متعددة المراسيم والصور ، أما من الناحية النفسية فيهتم بالزواج ويركز على كونه تفاعلاً بين شخصين من جنسين مختلفين إذ يقوم بإشباع الحاجات الشخصية والنفسية الأساسية لهما وهدفه الوصول للسعادة الشخصية . ومن الناحية القانونية فيعرف الزواج على أنه قواعد وأساليب محددة للسلوك هدفها الحفاظ على النظام العائلي بصورة خاصة والنظام العام بصورة عامة فهو يركز على حقوق الزوجين في حالة دخولهما في عقد الزواج وفي حالة الخروج منه ، أما الاتجاه الاجتماعي فيركز على كون الزواج نظاماً اجتماعياً محدداً وهو الأساس للتكوين العائلي ، ويعد الزواج علاقة اجتماعية وتفاعلاً داينميكياً مستمراً مع القوى الحضارية والاجتماعية الأخرى وهو ارتباط ثابت نسبياً ومحدد حضارياً وجد لاستقرار الفرد والعائلة والمجتمع.(٧)

وقوانين الزواج تنص على ضرورة ترسيخ العلاقات الاجتماعية والجنسية واستمرارها بين الشخصين المتزوجين في حين لا تكون العلاقات الجنسية التي تقع خارج نظام الزواج شرعية ومدعومة من الدين والقانون والأخلاق لذا فهي علاقات محرمة ومحظورة وعلاقات غير ثابتة ولا مستمرة .(٨)

ويمكن تعريف الزواج بوجه عام بأنه علاقة جنسية مقرّة اجتماعيا بين شخصين أو أكثر ينتميان إلى جنسين مختلفين.(٩)

واعتماداً على التعريفات السابقة يمكننا تعريف الزواج إجرائيا لأغراض هذا البحث كالآتي : هو ذلك الارتباط الشرعي والقانوني بين الرجل والمرأة لتكوين الأسرة التي من خلالها يشبع كل منهما حاجاته ورغباته النفسية والاجتماعية وما يرتبط بهما ، والهدف الاسمي من الزواج في الشرع هو التناسل لحفظ الجنس البشري وإيجاد علاقة من المودة والرحمة بين كل من العاقدين.

فوائد الزواج للمجتمع

يجمع علماء الاجتماع على القول بأن الزواج هو أصل الأسرة، وبناءاً على ذلك تمنح أكثرية المجتمعات الزواج منزلة رفيعة كمؤسسة اجتماعية.(١٠)

فالأسرة مؤسسة اجتماعية أساسية في معظم المجتمعات الإنسانية لا يمكن بناؤها على أسس ثابتة ومتينة بشكل يؤدي إلى صلاح المجتمع واستمراره إلا من خلال نظام الزواج . الذي يعد من أهم الأنظمة الاجتماعية بوصفه الرابطة المشروعة بين الجنسين عن طريقه تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية وبقاء النوع والسمو بالعلاقات بين الجنسين إلى مستوى الشرعية بشكل يتفق مع القيم

الإنسانية فالزواج يعمل على تحقيق غاية اجتماعية يقرها إفراد المجتمع من أجل تحقيق أهداف اجتماعية.

ويعد القرآن الكريم الزواج نظاماً طبيعياً لبناء المجتمع القائم على المودة والرحمة [١١] كما يعده الإنجيل والتوراة أصل العائلة والجنس البشري ويعدانه أقدم نظام اجتماعي وأساساً لتكوين المجتمع.[١٢]

فالأسرة هي الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي وهنا ينبغي إن نلاحظ أن شكل البناء ومكوناته يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالعمليات التي تعمل على دوامه عن طريق الوظائف التي يؤديها ككل أو تؤديها الأجزاء المكونة له ولهذا يرتبط البناء بالعملية الوظيفية ارتباطا منطقياً فالأسرة تعمل على استمرار الحياة الاجتماعية والاقتصادية لها ككل وللأعضاء الذين يكونونها ، وتؤدي وظائف محددة ، وقد جعل (ايفانر بريتشارد) الديمومة أساس البناء فالعائلة تعمل على إنجاب الأطفال وتنشئتهم وهي لذلك أكثر الأنساق الاجتماعية عمومية لأنها كانت وستظل تعيش في كل المجتمعات.[١٣]

كما تجري في الأسرة عمليات التكامل الاقتصادي بجوانبه الإنتاجية الرئيسية لأنها تمثل النواة التي تنبع منها الإشكال الرئيسية للنشاط المعيشي ، فضلاً عن أهميتها المركزية في تمثيل الروابط الاجتماعية و الإنسانية التي تجسدها قرابياً[١٤]٤فالزواج يؤدي إلى إنشاء علاقات مع الآخرين توسيعاً لنطاق العلاقات الاجتماعية [١٥] فكم من رجل أو امرأة اكتشف قبل إتمام الزواج أو بعده أنه لم يرتبط بقرين له فحسب ولكنه أرتبط أيضاً بعدد من الأقارب الجدد الذين يتعذر عليه إن لم يكن من المستحيل أن يتجاهلهم .[١٦]وقد تقوى هذه العلاقة بمولد الأطفال كما تتوثق السلاسل بالتتابع على انه لما كان كثير من النظم قد اعترفت اجتماعياً بخط واحد من النسب هو المصاهرة تمييزاً له من غيره ، فالزواج إذاً هو الذي يقيم الرابطة بين السلالات المتتابعة[١٧] وهذه العلاقات تخدم استقرار الأسرة نفسها من ناحية كما تحافظ على التعاون بين الأسر المختلفة من ناحية أخرى[١٨]

كما أن نظام الزواج من النظم الاجتماعية المهمة التي أنشاها فكر الإنسان لتكون أرقى آلية ضبط للغريزة الجنسية عند البشر لتجنبهم الفوضوية والمشاعية الجنسية التي لو هيمنت على حياة البشر لكانت آلية لتدمير الروابط الاجتماعية وجعلت من حياة البشر حياة بهيمية ، فالزواج إذاً عامل مهم من عوامل الضبط الاجتماعي[١٩]

ولاسيما في مجتمع مثل مجتمعنا الذي تشكل العفة قيمة كبيرة من قيمنا الإسلامية كما أن حاجة الرجل إلى المرأة وحاجة المرأة إلى الرجل حاجة فطرية فطر الله الناس عليها فالزواج هو الطريق الشرعي لإرضاء الرغبات حتى لا يضطر الناس إلى ركوب الحرام ، ولاسيما في عصر فتحت فيه أبواب المحرمات على مصراعيها ، وكثرت فيه المغريات بالمنكر [٢٠] فتبكير شبابنا وشاباتنا في الزواج يعصم أخلاقهم من الانحراف ويهدي أعصابهم ويقيهم أخطار الانفعالات النفسية ذات الأثر الضار في دراستهم واتجاههم السلوكي في الحياة[٢١] وان المجتمع الذي تعم فيه الصلات الجنسية الحرة لا بد أن تتولد فيه أدوار اجتماعية خطيرة تؤدي في النهاية إلى الانهيار الخلقي . وهذه الأسباب جميعاً هي التي تجعل من الأسرة نظاماً اجتماعياً تحرص كل المجتمعات على استبقائه[٢٢]

إن الزواج يعطي الشرعية للأسرة والمجتمع لا يقبل قيام الأسرة إلا على أساس معترف به من الجماعة ، كما لا يقبل أن يولد إنسان بدون أب ولهذا السبب نجد أن المجتمع ينسب اللقطاء والأطفال غير الشرعيين إلى أسر وهمية [٢٣] وللأسرة أهمية كبيرة في التنشئة الاجتماعية فهي أول وحدة اجتماعية يلتقي بها الفرد الجديد عند دخوله الحياة ، لذا فهي ذات أثر بليغ في سلوكه وتكوين شخصيته وهي إحدى الجهات التي يلجأ إليها الفرد للحصول على مساعدة مادية أو نفسية تقلل من حدة توتره أو قلقه نتيجة تعرضه لمشاكل الحياة المتنوعة ، فبمجرد شعور الفرد أن هنالك جهة يمكنه الرجوع إليها

في وقت الضيق لتعاونه في حل مشاكله ، تجعله بحالة من الراحة والطمأنينة النفسية لذا فإننا نرجع في كثير من حالات الضيق إلى عوائلنا (إلى الأب أو الأم أو الأقارب) كوسط اجتماعي لإزالة الهموم وتقليل التوتر النفسي.(٢٤)

وللمرأة بصورة خاصة دور مهم في الأسرة مما يظهر انعكاسه على المجتمع وقد بين القرآن مدى مكانة المرأة بوصفها إنساناً وعضواً اجتماعيا مؤثراً (٢٥) فضلاً عن أن دعم المرأة في الأسرة وتثقيفها يخدم قضية التنمية(٢٦) ومن ذلك كله يمكن تحديد ايجابيات الزواج للفرد والمجتمع بما يأتي :

١.ممارسة الغريزة الجنسية ممارسة منتظمة ومشروعة بشكل طبيعي غير منحرف.

٢.حفظ النوع الإنساني لضمان امتداد الحياة واستمرار وجود المجتمع.

٣.الاستقرار الاجتماعي للفرد وتكوين الأسرة وهي الوحدة الأولى للمجتمع.

٤.تحديد المسؤولية بالنسبة للأولاد إمام المجتمع.

٥.الاستقرار العقلي والعاطفي لإمكان توجيه طاقات الإنسان نحو الأفضل.(٢٧)

أسباب تأخر زواج الفتيات

لا يوجد عمر محدد للفتاة يحتم عليها الزواج فيه فقد يكون الزواج مبكراً إذا لم تبلغ الفتاة (١٨ سنة) وقد يكون متأخراً إذا عبرت سناً معينة ، والواقع أن الوقوف على عمر معين وجعله نقطة البداية في تأخر زواج الفتيات يمكن إن يشوبه الكثير من الخلاف نظراً لاختلاف البيئة الاجتماعية والمستويات الثقافية وبالتالي اختلاف الاتجاهات التي ينطلق منها أفراد المجتمع و من نتائج إحصاءات منظمة الاسكوا التي ترى أن مرحلة تأخر سن الزواج تبدأ بالنسبة للفتاة من سن (٢٨.٥) سنة.(٢٨)وبما أن لكل ظواهر الحياة أسباباً كذلك لتأخر زواج الفتاة أيضاً أسبابه الكثيرة ، ولا يمكن أن ينظر لتأخر زواج الفتاة من منظور واحد أو إن يفسّر على أساس ذلك لتعدد الأسباب و ترابطها وتشابكها وهذا ما يزيد الموضوع تعقيداً عليه يمكننا القول بان الموضوع هو نتاج تفاعل عدة عوامل هي الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية وسوف نقوم بتوضيح الأسباب الاجتماعية في هذا البحث:

الأسباب الاجتماعية

يمكن اعتبار العامل الطبقي من أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى تأخر زواج الفتاة فالشخص الذي ينوي الزواج يميل إلى اختيار شريك الحياة من المستوى الاجتماعي والاقتصادي نفسه الذي ينتمي إليه وقد تكون وراء هذا الاختيار أسباب أو قد تكون فرص اللقاء بين الأشخاص في الطبقات المتماثلة أكثر احتمالاً ، أو قد تكون نتيجة التدخل الفعلي للإباء أو ما يفرضونه من قيود على حرية اختيار الأبناء رغبة في المحافظة على التجانس الطبقي(٢٩)

فعن طريق التنشئة الاجتماعية للطفل تقوم العائلة بغرس القيم والمفاهيم المتعلقة بكل وجوه الحياة بما فيها اختيار الشريك ، صحيح أن هنالك نوعين من القيم ، قيم الوالدين وقيم الأبناء يؤديان دورهما في الاختيار إلا أنه غالباً ما يكون نوع من التجانس بين هذه القيم فالوالدان عن طريق التربية والثقافة العائلية يغرسان قيمهما ومفاهيمهما في قراره نفس الطفل الذي يحملها من دون أن يشعر بذلك والشباب عند بلوغهم سن الزواج تكون لديهم قيم ومثل مكونة مسبقاً منذ الطفولة محددة للاختيار فيختارون المماثلين لهم عائلياً واجتماعياً وعرقياً ونجد هذا التأثير غير المباشر موجوداً في حالة اختيار الفرد لشريك الحياة بناء على الصورة الأبوية(٣٠) فحتى لو تصور الشخص انه قد اختار الشخص الآخر الملائم بكامل حريته واقتناعه من المؤكد انه قد خضع لعملية توجيه مستترة وغير واعية وهذه المفاهيم والقيم ليست وليدة يومها بل إنها تكونت نتيجة لمصادر وتأثيرات عديدة بعمليات تدريجية

مستمرة ضمن النظام الاجتماعي والعائلي الذي يعيش فيه فقد كان من عادات العرب في الجاهلية التفاخر بالاحساب ، والتباهي بالأنساب وقد امتدت تلك العادات وتوارثتها بعض الأسر حتى وقتنا الحاضر وإذا تقدم الخاطب يسألوه عن أصله وفصله من دون أي اعتبار من تقوى أو صلاح علماً بأن تقسيم الناس هي عادة ذميمة كرهها الإسلام لكونها تحدث فجوة بين طبقات المجتمع الواحد ولما لها من عظيم الأثر السلبي في تزويج البنات فامتلأت البيوت بالعوانس لكون الخاطب لا تكتمل فيه مقومات الكفاءة فلا يجوز تزويجه[٣١] وهنا يجب أن نقرر أنه مازالت توجد رواسب عديدة ثقافية واجتماعية متخلفة من الأسرة الممتدة التقليدية تحكم عملية الاختيار وأسلوب إتمام الزواج والعلاقات التي تقوم قبله[٣٢] إذ غالباً ما يرفض الأهل الزواج بسبب الوضع الطبقي أو الاجتماعي لأحد الطرفين لأنه غير مناسب للطرف الآخر بغض النظر عن الملاءَمة الفكرية أو العلاقة العاطفية التي قد تربطهما مما يقود إلى تلك الحجة التي تتكرر دائماً (مو مناسبين لبعض) ويأتي هنا دور الأهل التقليدي في منع هذا الزواج بحجة(عدم التكافؤ) [٣٣]

فالكفاءة في الزواج من الناحية الطبقية تعتمد على النسب والحرفة والمال فذو النسب الوضيع ليس كفأ لذات النسب الرفيع ، وذو الحرفة الدنيئة ليس كفأ لبنت يمتهن أهلها حرفاً راقية والفقير ذو الأسرة الفقيرة ليس كفأ للغنية أو ذوات الأسر الغنية وفي جميع الأمم الحديثة تستنكف الطبقات العليا من الشعب أن تزوج بناتها من رجال الطبقات الدنيا.[٣٤]

وهذا كله يرجع إلى غياب المفهوم الصحيح للزواج بوصفه سكناً ومودة ورحمة قبل أن يكون شكليات ومظاهر وغياب دور الأسرة في توعية أبنائها وتفهم معنى الزواج والانسياق وراء مفاهيم مغلوطة عن الأسرة والزواج ومتطلباته.[٣٥]

وفضلاً عن ذلك فان لدى الفرد تناقضاً بين الواقع والطموح ويتجلى ذلك في إن كل إنسان في الحياة يطمح أن يحقق ما يصبو إليه غير آبه بواقعه الذي يعيش فيه ، فهنالك فتيات يضعن شروطاً في زوج المستقبل كأن يكون على جانب من الوسامة ، أو ذا حظ وفير من المال [٣٦] وتتخذ الفتاة صورة مثالية غير واقعية تعيشها أملاً في تحقيقها[٣٧] ويمضين في رفض الخطاب الذين لا تتوافر فيهم هذه الأماني حتى يفوت قطار الزواج ولم تتحقق الأحلام ، ولم يبقَ إلا أن يمتطين قطار العنوسة كنتيجة حتمية لهذا التصرف غير المدروس ، وقد يفضل الكثير من الشباب العزوبية على زواج لا يحقق الوضع المثالي الذي يطمح إليه بل يضمه إلى زوج لا تتوافر فيه جميع الشروط التي يريد توافرها فيه[٣٨] فمثل هؤلاء قد ابتعدوا بشروطهم هذه عن تعاليم الإسلام ولم يفهموا الهدف الذي من اجله شرع الزواج فالزوج في الحقيقة ما هو إلا سكن للزوجة و شريك حياتها ، ورب بيتها وأب لأولادها ، ومهوى فوائدها ، وموضع سرها ونجواها ، والذين يتطلعون إلى المال أو الجاه أو الشكل من دون النظر إلى الدين أو الأخلاق واهمون لكون ثمرة مثل هذا الزواج في الغالب مرة وينتهي الأمر إلى نتائج ضارة[٣٩] فالواقع أن غياب البعد الديني أسهم كثيراً في تفاقم المشكلة[٤٠]

وعلى الفتاة العاقلة أن تبحث عن الزوج المتحلي بالعقل وتزينه الاستقامة لكونه أجدر بتقوى الله فيها وفي أسرتها . جاء رجل للحسن بن علي – عليهما السلام – يستشيره بقوله (إن لي بنتاً فمن ترى أن أزوجها له ؟ قال : – زوجها لمن يتقي الله فإن أحبها أكرمها وإن ابغضها لم يظلمها)[٤١]

أسباب أخرى

وهناك اسباب اجتماعية أخرى نسبية تؤدي إلى تأخر زواج الفتيات ومن هذه الاسباب ما يأتي:-

أولا: تقل العزوبة كلما رجعنا إلى الوراء في تاريخ الجنس الإنساني وتزيد كلما فسدت الأخلاق وانحطت ونظراً لازدياد الملاهي التي يتمتع بها العزاب والتي يحرمون منها إذا تزوجوا فإن قسماً منهم يفضل العزوبة على الحياة الزوجية بسبب ذلك [٤٢] فقد أصبح الشباب قادراً على إقامة علاقات محرمة مع الفتيات تتفاوت في عمقها وطبيعتها فيشعر بعدم الحاجة الملحة للزواج وبالتالي يرجئ الزواج قدر استطاعته لأنه يعلم يقيناً أن المجتمع يقبل أن يتزوج الرجل مهما كان سنه بفتاة صغيرة وقتما يشاء في حين ينظر بتوجس إلى الفتاة التي تتزوج من هو أصغر منها أو يتأخر زواجها وهذا يعد سبباً مهماً في تأخر سن زواج الفتيات.[٤٣]

ثانياً: ازدياد نسبة الإناث عموماً عن نسبة الذكور.[٤٤]

ثالثاً: قد يكون أحد أسباب التأخر هو تزويج الأخوات الأكبر سناً ومنع أولياء الأمور زواج الأخوات الأصغر سناً ظلماً.

رابعاً: من أهم العادات التي تسبب تأخر زواج الفتاة هو حجر البنت إلى ابن عمها أو ابن خالها بحجة أنه أولى بها من الغريب كما يحصل في مجتمعنا الريفي حتى وأن يكن يحمل المؤهلات التي تجعله كفأ بالفتاة .

خامساً: قد يتطلب الزواج علاوة على قبول الشريكين صاحبي العلاقة قبول وموافقة أشخاص آخرين ، وقد يعفى الشريكان من شرط الموافقة والقبول فزواج البنت لا يحسم من قبلها بل يحسم من قبل والديها أو أقاربهم أو أولياء أمورها وقد يطلب الشاب من أهله الزواج من فتاة معينة أو يؤثر في أهله في اختيار الزوجة التي يريدها ولكنه لا يستطيع اتخاذ القرار النهائي الخاص بزواجه أو الانصراف عن زواجه إذ أن هذا هو من واجبات عائلته وليس من واجباته إذاً فمسألة اختيار الشريك لا تعود إلى الرجل نفسه بل تعود إلى عائلته[٤٥]وغالباً ما ترى ذلك في الأسرة العراقية فهي شديدة التمسك بالتقاليد الموروثة عن الأجداد وإذا ما شذ احد إفراد الأسرة عن التقاليد فإن جميع أفراد أسرته تتبرأ منه وعندما أخذت هذه العادات والتقاليد تزول تدريجياً بعد انتشار الثقافة والوعي أصبح الشاب عندما يرغب في الزواج يفاتح أمه أو جدته أو أخاه ويطلب منهم انتقاء زوجة له أو يشير عليهم بخطبة إحدى البنات التي رآها صدفة في المحلة أو في الأفراح أو في الطريق ، فتذهب الأم مع إحدى قريباتها بحجة إلى البيوت وتطّلع على الموجودات فإذا راقت لها إحداهن تقوم بمفاتحة ذويها فبالرغم من انتشار الوعي والثقافة إلا أنه بقي للعائلة الأثر الأكبر في الاختيار عند الزواج.

سادساً: وقد تتفاقم مشكلات الزواج هذه حين يعاني المجتمع من أزمات حادة ، وقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز أنه بعد مرور ثماني سنوات على الحصار المضروب على العراق ، تم تدمير المجتمع والنساء هن الأكثر تضرراً ، ولم يعد هناك من فرص للعمل وبالتالي لم يعد بإمكان الرجال الزواج ، ليس هناك من إحصائيات رسمية حول معدلات الزواج ولكن أحدى الصحف قدرت أن ٧٠% من العراقيين بين ١٨ – ٤٠ سنة من العمر غير متزوجين ، وتعلق سيدة عراقية على هذا الأمر بقولها : ((بناتي في المنزل طيلة الوقت ليس بقدرة الرجال التزوج ، فماذا يمكن للمرأة أن تقول ؟ لا شيء كل ما يمكننا إن نعمل أن نظل صامتات))[٤٦] .

القسم الثاني /الدراسة الميدانية

أولا:إجراءات البحث الميداني

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائجها [٤٧] وقد استعنا بمنهجين للعمل هما المنهج المقارن ، ومنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

منهج المسح الاجتماعي :

هو محاولة منتظمة للحصول على المعلومات من جمهور معين ، أو عينة منه ، عن طريق استعمال أداة الدراسة فضلاً عن المقابلة[٤٨] علماً أن هذا المنهج يستلزم توافر مراحل عدة هي :

١.تحديد عينة البحث

العينة هي النموذج الذي يجري الباحث مجمل عمله عليه [٤٩] لقد اعتبرت جامعة القادسية الإطار الأساسي للدراسة حيث تم سحب عينه عشوائية تشمل على ١٠٠ تدريسية ممن تجاوزن سن أل (٣٠) من العمر وتشمل اللواتي تزوجن في سن متأخر واللواتي لم يتزوجن لحد الآن .

٢.مجالات البحث

أ.المجال المكاني : في محافظة الديوانية فتمثل في جامعة القادسية في جميع كلياتها .

ب.المجال البشري : شمل البحث على عينة ضمت مجموعه من الفتيات اللواتي تزوجن في عمر متأخر واللواتي لم يتزوجن لحد الآن .

ج.المجال ألزماني : أمتد المجال ألزماني للبحث الميداني من١/ ١٠ /٢٠١٠الى ١/١٢ /٢٠١٠.

٣- وسائل جمع البيانات

يعد الاستبيان الذي تم إعداده الوسيلة الأساسية للحصول على البيانات اللازمة للبحث واخذ بنظر الاعتبار في تصميمه إن يكون منسجما مع أهداف البحث حيث قسم البحث إلى قسمين اشتمل القسم الأول على طلب من المبحوثات تقديم بعض البيانات الفردية والاجتماعية عن بعض جوانب حياتهن. إما القسم الثاني فقد اشتمل على بعض الفقرات المتعلقة بالظاهرة المدروسة التي تستقصي أسباب تأخر سن الزواج .

ثانيا:نتائج البحث الميداني

١-خصائص عينة البحث

أ.العمر:

تبين من معالجة البيانات المتعلقة بأعمار أفراد العينة أن عدد أفراد العينة ممن كانت أعمارهن تتراوح بين (٢٩ – ٣٤) سنة بلغ (٧٦) فتاة يشكلن نسبة (٧٦%) . في حين بلغ عدد الفتيات اللواتي كانت أعمارهن (٣٥ سنة فأكثر) في العينة (٢٤ فتاة) ويشكلن نسبة (٢٤%) ويتضح من بيانات الجدول إن نسبة عالية من المبحوثات قد تعدين (٣٥ سنة) من العمر من دون إن يتزوجن وهذا مؤشر قد يدل على احتمال عدم زواجهن ولاسيما أن مجتمع الديوانية يشجع الزواج من فتيات صغيرات في العمر نسبياً رغبة منهم في تربية عروسة ابنهم على أيديهم كما يقال ، والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)
توزيع إفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

فئات العمر	التكرار	النسبة المئوية
٢٩ – ٣٤ سنة	٧٦	%٧٦
٣٥ سنة فأكثر	٢٤	%٢٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٢.متغير سنوات الخدمة:

وعند تقسيم إفراد العينة تبعاً لعدد سنوات الخدمة ، تبين أن عدد اللواتي لديهن (١٠ سنوات خدمة فأقل) بلغ (٧٥ فتاة) ويشكلن نسبة (٧٥ %) من العينة ، في حين بلغ عدد اللواتي لديهن خدمة أكثر من (١٠سنوات) (٢٥ فتاة) ويشكلن نسبة(٢٥ %) والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)
توزيع إفراد عينة البحث تبعاً لعدد سنوات الخدمة

فئات سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
١٠سنوات فأقل	٧٥	%٧٥
أكثر من عشر سنوات	٢٥	%٢٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٣.متغير المؤهل الدراسي:

وتبين من تحليل البيانات المتعلقة بالمؤهل الدراسي لإفراد العينة أن (٦٩ فتاة) يحملن شهادة الماجستير ويشكلن نسبة (٦٩%) في حين بلغ عدد اللواتي يحملن شهادة الدكتوراة (٣١ فتاة) ويشكلن نسبة (٣١ %) من العينة والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)
توزيع إفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
الماجستير	٦٩	%٦٩
الدكتوراه	٣١	%٣١
المجموع	١٠٠	%١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن افراد وحدات الدراسة قد لجأن إلى إكمال الدراسة ولاسيما بعد حصولهن على البكالوريوس لعدم زواجهن فضلاً عن ذلك فإن الحصول على شهادة عليا قد يوفر حظاً أكبر لزواجهن ، وقد يؤمن لإحداهن وظيفة تتقاضى منها مرتباً جيداً يؤمن لها مستقبلها إذا بقيت من دون زواج.

٤.متغير الشريحة الاجتماعية:

وتبين من تحليل البيانات المتعلقة بالشريحة الاجتماعية لإفراد العينة أن (٣١ فتاة) من الطبقة العالية ويشكلن نسبة (٣١ %) و(٥٦ فتاة) من الطبقة المتوسطة ويشكلن نسبة (٥٦ %) و (١٣ فتاة) من الطبقة الفقيرة ويشكلن نسبة (١٣ %) من العينة والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)
توزيع إفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الشريحة الاجتماعية

الشريحة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عالية	٣١	%٣١
متوسطة	٥٦	%٥٦
فقيرة	١٣	%١٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٥- الحالة الزوجية :

وتبين من تحليل البيانات المتعلقة بالحالة الزوجية لإفراد العينة أن (٥٩ فتاة) متزوجات ويشكلن نسبة (٥٩%) في حين بلغ عدد اللواتي غير متزوجات (٤١ فتاة) ويشكلن نسبة (٤١ %) من العينة والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)
توزيع إفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة الزوجية

الحالة الزوجية	التكرار	النسبة المئوية
متزوجة	٥٩	%٥٩
غير متزوجة	٤١	%٤١
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرات العامة :

الفقرة الأولى : لمعرفة رأي المبحوثات حول تأثير الزواج على التحصيل الدراسي لاحظنا من خلال استقصاء أرائهن في الجدول رقم (٦) إن نسبة اللواتي يؤكدن على تأثير الزواج على التحصيل الدراسي تأثير مباشر كان (٦٠%)اما اللواتي كانت أرائهن بان الزواج لايؤثر على التحصيل الدراسي كانت نسبتهن (٤٠ %) من مجموع المبحوثات وهذا يدل على إن الزواج يؤثر تاثير مباشر على التحصيل الدراسي مما يحمل المراة مسؤوليات وأعباء تجعلها غير قادرة على التوفيق بين البيت والدراسة .

جدول (٦)
رأي المبحوثات حول تأثير الزواج على التحصيل الدراسي

رأي العينة	التكرار	النسبة المئوية
يؤثر	٦٠	%٦٠
لايؤثر	٤٠	%٤٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة الثانية :

تمثل هذه ألفقره حول اعتقاد المبحوثات حول تأثير رغبة الفتاة في إكمال دراستها على سن الزواج لها ،حيث لاحظنا إن الفتيات اللواتي يكملن الدراسة يتأخرن في الزواج بسبب انشغالهن بالدراسة وكانت نسبة اللواتي يعتقدن إن إكمال الدراسة تحدد سن الزواج (٧٠ %) بينما اللواتي يعتقدنه إن رغبة الفتاة في إكمال الدراسة لا تؤثر على تحديد سن الزواج كانت نسبتهن (٣٠ %)

ومن هنا نلاحظ إن رغبة الفتاة في إكمال دراستها تحدد سن الزواج لها وكما موضح في الجدول رقم(٧)

جدول (٧)
اعتقاد المبحوثات حول رغبة الفتاة في إكمال دراستها تحدد سن الزواج لها

إكمال الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
يحدد سن الزواج	٧٠	%٧٠
لا يحدد سن الزواج	٣٠	%٣٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة الثالثة :

حيث كانت إجابة المبحوثات حول هذه الفقرة المتعلقة فيما إذا كان الزواج يشغل حيزا في تفكيرهن بنسبة (٧٩ %) من المبحوثات يؤكدن إن الزواج يشغل حيز كبير في تفكيرهن بينما كانت نسبة اللواتي اجابن بان الزواج لايشغل أي حيز في تفكيرهن (٢١ %) ومن هذا نستنتج إن الزواج يشكل نسبة كبيرة في تفكير المبحوثات لما يمثله من استقرار نفسي واجتماعي لهن وكما موضح في الجدول رقم (٨) .

جدول (٨)
يمثل رأي المبحوثات حول هل يشكل الزواج حيزا في تفكيرهن

رأي العينة	التكرار	النسبة المئوية
يشكل	٧٩	%٧٩
لا يشكل	٢١	%٢١
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة الرابعة :

لقد تضمنت هذه المرحلة قبول المبحوثات بالزواج من شخص يصغرهن سنا ولقد كانت اغلب الإجابات تتمحور حول رفض الزواج من شخص يصغرهن سنا إذ كانت نسبة اللواتي يقبلن (٢٠%) إما نسبة اللواتي رفضا ذلك (٨٠ %) وكما موضح في الجدول رقم (٩).

جدول (٩)
يمثل رأي المبحوثات حول القبول بالزواج من شخص يزغرهن سنا

رأي العينة	التكرار	النسبة المئوية
قبول	٢٠	%٢٠
رفض	٨٠	%٨٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

جدول (١٠)

حول سبب رفض المبحوثات بالزواج من رجل اصغر منهن سناً

السبب	التكرار	النسبة المئوية
نظرة المجتمع الدونية للمراة المتزوجة من رجل اصغر منها سنا	٣٥	%٤٣.٧٥
عدم قناعتك بذلك	٣١	%٣٨.٧٥
أخرى	١٤	%١٧.٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

حيث نلاحظ إن إجابة المبحوثات حول سبب رفضهن لزواج من شخص يصغرهن سناً كان بسبب نظرة المجتمع الدونية للمراة المتزوجة من رجل اصغر منها سنا وكانت النسبة (٤٣.٧٥ %) بينما كانت نسبة اللواتي كانت عدم قناعتهن بذلك (٣٨.٧٥ %) اما اللواتي كانت لهن أسباب أخرى كانت نسبتهن (١٧.٥%) وكما موضح في الجدول رقم(١٠)

الفقرة الخامسة :

لمعرفة رأي المبحوثات حول عدم استقرارهن بسبب تأخر سن زواجهن نلاحظ إن نسبة (٨٠%) يؤيدن بأنهن غير مستقرات في حياتهن وذلك بسبب تأخر سن زواجهن وان نسبة (٢٠%) لايويدن ذلك وكما موضحة في الجدول رقم (١١)

جدول (١١)

يمثل راي المبحوثات حول عدم اسقرارهن بسبب تاخر سن الزواج

حالة المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
مستقرة	٢٠	%٢٠
غير مستقرة	٨٠	%٨٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة السادسة:

ان هذة الفقرة مهمة جدا خاصة بالنسبة للمرأة حيث ان للمرأة عمر محدد لإنجاب وان تأخر سن الزواج يؤثر تأثير كبير على الإنجاب وان فرصتها في الإنجاب تصبح قليلة ومصحوبة بمخاطر صحية عليها وعلى الجنين وكما نلاحظ في آراء المبحوثات حيث إن نسبة (٨٣%) من المبحوثات يؤكدن على إن تأخر سن الزواج يشكل خسارة كبيرة بالنسبة لإنجاب الأطفال بينما نسبة (١٧%) لايؤكدن ذلك وكما موضح في الحدول رقم (١٢)

جدول (١٢)

يمثل راي المبحوثات حول ان الزواج يمثل خسارة في انجاب الاطفال

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
يمثل خسارة	٨٣	%٨٣
لا يمثل خسارة	١٧	%١٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة السابعة :

حيث نلاحظ ان اغلب المبحوثات يعتقدن ان للوسائل الغيبية اثر في تاخر سن الزواج وهذا نتيجة تاثير المعتقدات السارية في مجتمعنا هو مجتمع قبلي يظهر فية اثر الوسائل الغيبة واضح على سلوك الافراد حيث كانت نسبة اللواتي يعتقدن ان للوسائل الغيببة اثر في تاخر سن الزواج (٧٢%) اما نسبة اللواتي لا يعتقدن ذلك كانت (٢٨%) وكما موضح في الجدول رقم (١٣)

جدول (١٣)

يمثل راي المبحوثات حول اثر الوسائل الغيبية على تاخر سن الزواج

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
يؤثر	٧٢	%٧٢
لا يؤثر	٢٨	%٢٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة الثامنة :

فيما يتعلق بهذة الفقرة فان نسبة (٦٨%) من المبحوثات لا يؤيدن بان تاخر سن الزواج سببة ضعف الالتزام الديني لان تاخر سن الزواج يعود لاسباب خارجة عن ارادة الفتاة اما اللواتي يؤيدن ان تاخر سن الزواج سببة ضعف الالتزام الديني فكانت (٣٢%) وكما موضح بالجدول رقم (١٤)

جدول (١٤)

يوضح سبب تاخر سن الزواج هو ضعف الالتزام الديني للفتاة

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
يسبب	٣٢	%٣٢
لا يسبب	٦٨	%٦٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة التاسعة :

من خلال استقصاء آراء المبحوثات لاحظنا ان نسبة (٧٦%) يؤيداً إن الزواج ضربة حظ لأنة خارج عن إرادة الأفراد وأنة من الله عز وجل أي انه حظ ونصيب أما باقي إفراد العينة وما نسبة (٢٤%) لايؤيدن ذلك وكما موضح في الجدول رقم (١٥)

الجدول (١٥)

يمثل اراء المبحوثات حول الزواج ضربة حظ

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
يمثل ضربة حظ	٧٦	%٧٦
لا يمثل ضربة حظ	٢٤	%٢٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة العاشرة :

حيث لاحظنا ان نسبة (٦٠%) من المبحوثات يؤكدن ان ممارسة الفتاة لواجباتها الدينية ليس لة علاقة بتقديم سن الزواج لانة الممارسات الدينية هي واجب على كل شخص بغض النظر اذا كان متزوج او غير متزوج وان نسبة (٤٠%) من المبحوثات يعتقدن ان الممارسات الدينية لها دور في تقديم سن الزواج وكما موضح في الجدول رقم (١٦)

جدول (١٦)

يمثل راي المبحوثات حول اسهام الممارسات الدينية للفتاة على تقدم سن الزواج

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
تسهم	٤٠	%٤٠
لا تسهم	٦٠	%٦٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة الحادية عشرة:

من خلال استقصاء اراء المبحوثات حول اثر العادات الاجتماعية القبلية في تاخر سن الزواج نلاحظ ان نسبة اللواتي يعتقدن ان للمعتقدات الاجتماعية اثر على تاخر سن الزواج هي (٧٦%) اما اللواتي يعتقدن ان لا اثر للعادات الاجتماعية على تاخر سن الزواج فكانت نسبتهن (٢٤%)ومن هنا نستنتج ان احد اسباب تاخر سن الزواج هي بعض العادات الاجتماعية القبلية السائدة في المجتمع ومنها ان بنت العم لابن العم او الخال وهنا تبقى الفتاة بدون زواج بانتظار ابن عمها او خالها ولا يحق لها بالزواج من شخص اخر وكما موضح في الجدول رقم (١٧)

جدول (١٧)

يمثل اثر العادات الاجتماعية القبلية على تاخر سن الزواج

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر	٧٦	%٧٦
لا تؤثر	٢٤	%٢٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة الثانية عشرة :

ان للتغيرات الاجتماعية والسياسية التي حدثت في مجتمعنا تاثير على المجتمع ككل بغض النظر اناث كانن ام ذكور ولكن عندما سألنا المبحوثات حول رايهن بان للتغيرات الاجتماعية والسياسية التي حدثت في المجتمع تاثير على تأخر سن الزواج لديهن لاحظنا ان نسبة (٨٢%) من المبحوثات كانت تؤيد ان للتغيرات الاجتماعية والسياسية دور في تاخر سن الزواج لديهن بسبب الاضطرابات التي تحدثها هذه التغييرات وان نسبة (١٨%) لا يرون ان لتغيرات الاجتماعية والسياسية دور في تاخر سن الزواج وكما موضح في الجدول رقم (١٨)

جدول (١٨)

دور التغييرات السياسية والاجتماعية في تاخر سن الزواج

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر	٨٢	%٨٢
لا تؤثر	١٨	%١٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

اما الشطر الثاني والذي يتعلق في اذا كان جواب المبحوثات نعم فقد التمسن هذا التاثير بما يلي حيث كانت نسبة اللواتي اجابن بان وفاة عدد كبير من الشباب بالانفجارات بسبب التغييرات السياسية التي حدثت بالبلد (٢٥.٤٣%)والبطالة دفعت الكثير من الشباب بالعزوف عن الزواج والهجرة خارج البلد(٢٤.٣٩%) اما اتجاه الشباب بالزواج من فتيات صغيرات بالسن أيضا كان له الاثر في تاخر سن

الزواج لدى الفتيات في الوقت الحاضر فكانت نسبتهن (٢٣.١٧%) وكما موضح في الجدول رقم (١٩) .

جدول (١٩)

يمثل راي المبحوثات حول تلمس الاثار الاجتماعية والسياسية في تاخر سن الزواج

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
وفاة عدد كبير من الشباب بالانفجارات بسبب التغييرات السياسية	٤٣	%٢٥.٤٣
البطالة وهجرة الشباب خارج القطر	٢٠	%٢٤.٣٩
اتجاه الشباب بالزواج من فتيات صغيرات السن	١٩	%٢٣.١٧
المجموع	٨٢	%١٠٠

الفقرة الثالثة عشر :

بعد استقصاء راي المبحوثات حول عدم تقدم عريس مناسب لهن كانت الاجابات من الناحية الاجتماعية كانت النسبة (٧٨%)وذلك كون اغلب المبحوثات هن من الطبقة الاجتماعية المتوسطة والعالية وهؤلاء يفضلن الزواج من شخص بنفس الطبقة الاجتماعية بينما كانت نسبة اللواتي اجبن من الناحية الاقتصادية (٢٢%) اما الاسباب الاخرى فلم يذكرن شيء وكما موضح بالجدول رقم (٢٠)

جدول(٢٠)

يمثل راي المبحوثات حول ان السبب تاخر سن الزواج هو عدم تقدم عريس مناسب

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
من الناحية الاجتماعية	٧٨	%٧٨
من الناحية الاقتصادية	٢٢	%٢٢
اخر يذكر	٠	٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة الرابعة عشر :

ان للأعباء الاسرية تؤثر في تاخر سن الزواج وذلك كون الفتاة تصبح مسؤولة عن عائلتها واعالتهم مما يدفعها ذلك لعدم التفكير في الزواج من شخص ممكن ان يحرم عالتها من معيلهم فتضطر الى رفض كل من يتقدم بخطبتها وخاصة العوائل التي فقدت معيلها في الحروب التي خاضها البلد في السنوات الماضية وما زالت مستمرة في تاثيرها لحد الان لذلك نجد ان اغلب المبحوثات تؤيد ذلك وبنسبة (٨٨%) بينما نسبة (١٢%) لاتؤيد ذلك وكما موضح في الجدول رقم (٢١)

جدول (٢١)

يوضح اثر الاعباء الاسرية على تاخر سن الزواج

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر	٨٨	%٨٨
لا تؤثر	١٢	%١٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة الخامسة عشر :

لدراسة اثر واضح على يعض الفتاة اللواتي يعتقدن ان الزواج يشغل الفتاة عن دراستها فتضطر الى رفض العرسان والتوجه فقط للدراسة وكانت نسبة اللواتي يؤيدن ذلك(٦٤%)اما بعض الفتيات فلا يعتقدن ان الزواج يؤثر على الدراسة وكانت نسبتهن (٣٦%)وكما موضح في الجدول رقم(٢٢)

جدول (٢٢)
يمثل راي المبحوثات حول ان الدراسة هي احد اسباب تاخر سن الزواج

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر	٦٤	%٦٤
لا تؤثر	٣٦	%٣٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة السادسة عشر :

ان للعرف الاجتماعي والعادات والتقاليد الاجتماعية دور كبير في تأخر سن الزواج لدى بعض الفتيات في المجتمع حيث نلاحظ ان نسبة اللواتي يعتقدن ان سبب تأخر سن زواجهن هو وجود أخوات لهن يكبرنهن سنا غير متزوجات (٧١%) بينما بعضهن لا يعتقدن ذلك حيث كانت نسبتهن (٢٩%) وكما موضح في الجدول رقم (٢٣)

جدول (٢٣)يمثل سبب تأخر زواج بعض الفتيات هو وجود أخوات لهن اكبر منهن سنا

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٧١	%٧١
كلا	٢٩	%٢٩
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة السابعة عشر

اما فيما يتعلق بدور الاهل في تاخر سن الزواج فهناك عدة احتمالات هي رفض المتقدمين للزواج وكانت نسبة (٣٥%) غلاء المهور وفي هذة الفقرة نلاحظ في الوقت الحاضر ان الكثير من العوائل تغالي في قيم المهور لبناتها مما يؤدي الى عزوف الرجال من القدم لبناتهم بسبب ذلك وكانت النسبة (٢٥%)اما مايتعلق بمتزوج سابقا فكانت النسبة (٢٠%) فيما كانت نسبة موقعه الاجتماعي (١٥%) بينما كانت نسبة اخرى تذكر(٥%) وكما موضح بالجدول رقم (٢٤)

جدول (٢٤)يمثل دور الاهل في تاخر سن الزواج

الاسباب	التكرار	النسبة المئوية
رفض المتقدمين للزواج	٣٥	%٣٥
غلاء المهور	٢٥	%٢٥
متزوج سابقا	٢٠	%٢٠

موقعة الاجتماعي	١٥	%١٥
اخرى	٥	%٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة الثامنة عشر:

فيما يتعلق بالتحصيل العلمي للفتاة فان كلما كان مستواها العلمي عالي قلة فرص الزواج لها وذلك لان الذين يتقدمون اليها يجب ان يكونوا بنفس المستوى العلمي لها وذلك حسب راي المبحوثات فكانت نسبة يقدم الزواج(٣١%) يوخر (٥٨%) لا ادري (١١%) وكما موضح بالجدول رقم (٢٥)

جدول (٢٥)

يمثل راي المبحوثات حول اثر التحصيل العلمي للفتاة وتاخر سن الزواج

راي المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
يقدم	**٣١**	%٣١
يوخر	٥٨	%٥٨
لا ادري	١١	%١١
المجموع	١٠٠	%١٠٠

الفقرة التاسعة عشر :

وفي هذة الفقرة كان السؤال مفتوح حول راي المبحوثات بأسباب تأخر سن الزواج فكانت اجابتهن متنوعة ومتعدده فاستخدمت التسلسل المرتبي لترتيب الاجابات ولقداحتلت المرتبة الاولى الاحداث السياسية والتغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع في الاعوام السابقة وبنسبة(١٩.٨٢%) اما وفاة عدد كبير من الشباب في الحروب التي كان يخوضها النظام السابق فاحتلت المرتبة الثانية وبنسبة (١٩.٤٠%) اما في المرتبة الثالثة فكانت زيادة نسبة الاناث مقارنة بنسبة الذكور وكانت نسبتها (١٨.٧٦%) فيما احتلت المرتبة الرابعة مشكلة البطالة وعدم توفر فرص عمل للشباب وخاصة الخريجين منهم وكانت نسبتهم (١٧.٤٨%) وقد احتلت في المرتبة الخامسة بعض العادات والتقاليد الموجودة في بعض العوائل وكانت نسبتهم (١٣.٨٥%) اما في المرتبة السادسة فكانت تعالي بعض الفتيات عند حصولهن على الشهادات العليا وكانت نسبتهن (١٠.٦٦%) وكما موضح في الجدول رقم (٢٦)

جدول (٢٦)

يمثل رأي المبحوثات بأسباب تأخر سن الزواج لدى الفتيات

الاسباب	التكرار	النسبة المئوية
الاحداث السياسية والاجتماعية التي حدثت في المجتمع في الاعوام السابقة	**٩٣**	%١٩.٨٢
وفاة عدد كبير من الشباب في الحروب التي كان يخوضها النظام السابق	٩١	%١٩.٤٠
زيادة نسبة الاناث مقارنة بنسبة للذكور	٨٨	%١٨.٧٦

مشكلة البطالة وعدم توفر فرص عمل للشباب وخاصة اصحاب الشهادات منهم	٨٢	%١٧.٤٨
بعض العادات والتقاليد الموجودة في بعض العوائل	٦٥	%١٣.٨٥
تعالي بعض الفتيات عند حصولهن على الشهادات العليا	٥٠	%١٠.٦٦
المجموع	٤٦٩	%١٠٠

نتائج البحث

خلص البحث الى جملة من النتائج حول اسباب تاخر سن الزواج ندرج أهمها :

١- يمثل تاخر سن الزواج خسارة في انجاب الاطفال حيث اكدن المبحوثات ذلك وبنسبة ٨٣ % لان للمراة عمر محدد للانجاب .

٢- ان احد اسباب تاخر سن الزواج هي بعض العادات الاجتماعية القبلية السائدة في المجتمع ومنها ان بنت العم لابن العم او الخال وهنا تبقى الفتاة بدون زواج بانتظار ابن عمها او خالها ولا يحق لها بالزواج من شخص اخر واكدن ذلك بنسبة ٧٦%.

٣- وقد اكدن ان من اسباب تاخر سن الزواج هي عدم تقدم عريس مناسب لهن من الناحية الاجتماعية وبنسبة ٧٨% .

٤- ان احد اسباب تاخر سن الزواج هو الأعباء الاسرية والتي تقع على كاهل الفتاة تصبح مسؤولة عن عائلتها واعالتهم مما يدفعها ذلك لعدم التفكير في الزواج من شخص ممكن ان يحرم عالتها من معيلهم فتضطر الى رفض كل من يتقدم لخطبتها وخاصة العوائل التي فقدت معيلها في الحروب التي خاضها البلد في السنوات الماضية وما زالت مستمرة في تاثيرها لحد الان لذلك نجد ان اغلب المبحوثات تؤيد ذلك وبنسبة (٨٨%).

التوصيات

بعد الوقوف على اسباب تأخر سن زواج الفتيات توصل البحث الى جملة من التوصيات ندرجها بما يأتي :-

١. مبادرة الفتيات الى الزواج متى ما تيسر لهم أمره وألا يتعلقوا بأمال واحلام وخيالات واوهام وطموحات ومثاليات بما يعبر عنه بتأمين المستقبل ، كما ندعو الى الصبر والاستعفاف والرضى بقدر الله سبحانه وتعالى والعمل بالاسباب الشرعية.

٢. حث أولياء الامور على تقوى الله فيما تحت أيديهم من بنات وأن يبادروا في تزويجهن متى ما تقدم الأكفاء في دينهم وخلقهم ، وأن لا يغالوا في مهور بناتهم وفي تكاليف الزواج ، ويمكن أن تنفذ هذه التوصية عن طريق الارشادات الدينية وخطب صلاة الجمعة وفي المناسبات الدينية.

٣. حث المسؤولين في الدولة على القضاء على البطالة وزيادة دخول الشباب ليتسنى لهم الزواج ، فضلاً عن ذلك يمكن إعانة الشاب عن طريق تقديم تسهيلات بالحصول على السلع المعمرة باسعار مناسبة أو بالاقساط.

٤. حث الدولة في المدينة على بناء عمارات سكنية ذات مواصفات قياسية كما هو الحال في كثير من الدول وتأجيرها للمتزوجين حديثاً.

٥. فتح نادي أو مركز في الجامعة لإلقاء محاضرات وندوات تثقيفية للزواج وأهميته والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالمرأة من اجل توجيه الشباب والشابات نحو الزواج وتشجيعهم.

هوامش البحث:

(١) حاتم يونس محمود محمد العبيدي ، أسباب تأخر سن الزواج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم الاجتماع ، كلية ألآداب ، جامعة الموصل ، الموصل ،٢٠٠٠ ، ص٨.

(٢) عادل أحمد سركيس ، الزواج وتطور المجتمع ، الكتاب العربي للطباعة والنشر،القاهرة،بدون تاريخ نشر ، ص١.

(٣) اعداد نخبة من الاساتذة المصريين والعرب المتخصصين ، معجم العلوم الاجتماعية ،مراجعة ابراهيم مدكور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٣٠٥.

(٤) مصطفى المسلماني (الدكتور)،الزواج والأسرة،مطبعة المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، ١٩٧٧ ، ص ٣٥.

5. Christensen, Harold "Hand book of Marriage on Family Rand mainly and company , Chicago , 1964, p 3-5.

(٥) أحسان محمد الحسن (الدكتور) ، العائلة والقرابة والزواج ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٧٥.

(٦) مليحة عوني القصير ، صبيح عبد المنعم (الدكتور) ، علم أجتماع العائلة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٢٦٨

(٧) أحسان محمد الحسن (الدكتور) ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ،بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ٣٢١ – ٣٢٢.

(٨) محمد عاطف غيث (الدكتور) ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٢٧٨.

(٩) مها زحلوق (الدكتوره) ، علي وطفه (الدكتور) ، اتجاهات الشباب نحو عادات الزواج ومظاهرة ،مجلة بحوث جامعة حلب ،العدد ٢٩ ،حلب ،١٩٩٥ ، ص ١١٠.

(١٠) هاشم الملاح (الدكتور) ، محمد علي داهش (الدكتور) ، طلبة الجامعة ومشاكل الزواج ، مجلة جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، العدد ٢ ، السنة العاشرة ، الموصل ، ١٩٧٩ .ص ٦٥.

(١١) مليحة عوني القصير ، أصل العائلة ، مطبعة دار التضامن ، بغداد ، ١٩٦٤ ، ص ١١.

(١٢) محمد عاطف غيث (الدكتور) ، علم الاجتماع القروي ، ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٦. ، ص ١٦٦ – ١٦٨.

(١٣) قيس النوري (الدكتور) ، الأسرة مشروعا تنمويا ،دار النشر الثقافية العامة ،بغداد،١٩٩٤ ، ص ٦.

(١٤) محمد عاطف غيث (الدكتور) ، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص ١٤٥.

(١٥) علياء شكري (الدكتوره) ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص٧١.

(١٦) ولبرت مور ، التغير الاجتماعي ، دار الكرنك للنشر والطباعة والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٧٧

(١٧) علياء شكري (الدكتوره) ، المصدر السابق ، ص٧١.

(١٨) نايف عودة البنوي(الدكتور)،عبد الخالق يوسف الختاتنة(الدكتور)،اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر ، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية ، العدد ١٣ ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص٤٨.

(١٩) شبكة الانترنيت ، عبد الملك بن يوسف المطلق ، زواج المسيار ،دراسة فقهية اجتماعية نقدية ٢٠٠٠google.com

(٢٠) مصطفى السباعي (الدكتور) ، المرأة بين الفقه والقانون ، مطبعة الأصيل ، حلب ، ١٩٦٢ ، ص٦٢.

(٢١) زكريا ابراهيم (الدكتور)،الزواج والاستقرار النفسي،مكتبة دار مصر للطباعة، القاهرة،١٩٥٧،ص٨٤.

(٢٢) محمد عبد المنعم(الدكتور)،أسس الاجتماع الإنساني،دار المعرفة،القاهرة، بدون تاريخ نشر ، ص ٥٧.

(٢٣) محمد عبد الهادي دكله (الدكتور) ، وآخرون ، المجتمع الريفي ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٧٩ ، ص ١٨٠ ، ١٧٨.

(٢٤) تغاريد بيضون ، المرأة والحياة الاجتماعية في الإسلام ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٧٠

(٢٥) محمد علي محمد (الدكتور) وآخرون ، المجتمع والثقافة الشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص٤١٤

(٢٦) عادل أحمد سركيس ، المصدر السابق ، ص ١٦ – ١٧.
(٢٧) شبكة الانترنيت ، الشباب عازفون عن الزواج أم يائسون منه ، جريدة يومية تصدر عن العاصمة السعودية ، الرياض ، العدد ٢٥٨١ www.alriyadh.com
(٢٨) حاتم يونس محمود محمد ، المصدر السابق ، ص ٢٥.
(٢٩) مليحة عوني القصير ، المصدر السابق ، ص ٢٥٤.
(٣٠) شبكة الانترنيت ، الشيخ ابراهيم بن الضبيعي ،تفشي العنوسة،اثارها،الباب السابع من كتاب تعدد الزوجات، google .com
(٣١) سناء الخولي (الدكتوره) ، الزواج والعلاقات الاسرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بدون تاريخ نشر ، ص ١٥٠
(٣٢) شبكة الانترنيت ، منى هلال ، العنوسة ، http // maaber.50megs.com/charttr.htm
(٣٣) حاتم يونس محمود محمد ، المصدر السابق ، ص ٢٥
(٣٤) شبكة الانترنيت ، هل تاخر سن الزواج اسبابه اقتصادية فقط ، تحت المجهر www.balagh.com /٢٠٠٠
(٣٥) شبكة الانترنيت ، الشيخ ابراهيم بن محمد الضبيعي ، المصدر السابق.
(٣٦) حامد عبد السلام زهران (الدكتور) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، مطبعة دار العالم العربي ، القاهرة ، بدون تاريخ نشر ، ص ٥٣٨ – ٥٣٩
(٣٧) حاتم يونس محمود محمد ، المصدر السابق ، ص٢٤.
(٣٨) شبكة الانترنيت ، الشيخ ابراهيم بن محمد الضبيعي ،المصدر السابق .
(٣٩) شبكة الانترنيت ، العنوسة خطر يهدد مستقبل الامة وينخر قواها ، الأسرة ، العدد ١٧٦٦ www.musilmworld/eague.org
(٤٠) شبكة الانترنيت ، الشيخ ابراهيم بن محمد الضبيعي ، المصدر السابق.
(٤١) عمر رضا كحالة ،، الزواج ، مؤسسة الرسالة ، سوريا ، ١٩٧٧ ، ص ٢٦ ، ٧٥.
(٤٢) شبكة الانترنيت ، العنوسة في مصر اسبابها وآثارها ، الاسرة السعيدة www.islamweb.net/seera/
(٤٣) شبكة الانترنيت ، منى هلال ، العنوسة ، المصدر السابق.
(٤٤) إحسان محمد الحسن (الدكتور) ، العائلة والقرابة والزواج ، المصدر السابق ، ص ٥٩ – ٦٠ .
(٤٥) حليم بركات (الدكتور)،العائلة نواة التنظيم الاجتماعي،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت ، ٢٠٠٠،ص ٣٩٤.
(٤٦) عبد الباسط محمد حسن (الدكتور) ، أصول البحث العلمي ، ط٩ مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ١٩٨.
(٤٧) محمد عاطف غيث (الدكتور) ، قاموس علم الاجتماع ، المصدر السابق ، ص ١٦٩.
(٤٨) وجيه محجوب (الدكتور) ، طرق البحث العلمي ومناهجه ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١٣٥.

المصادر العربية

–القران الكريم
١. اعداد لجنة من الاساتذة المصرين والعرب المتخصصين ، معجم العلوم الاجتماعية ،مراجعة ابراهيم مدكور ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
٢. أحسان محمد الحسن (الدكتور) ، العائلة والقرابة والزواج ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ .
٣. ____، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ،بيروت ، ١٩٩٩ .
٤. تغاريد بيضون ، المرأة والحياة الاجتماعية في الإسلام ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .
٥. حاتم يونس محمود محمد العبيدي ، أسباب تأخر سن الزواج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم الاجتماع ، كلية ألآداب ، جامعة الموصل ، الموصل ،٢٠٠٠.
٦. حامد عبد السلام زهران (الدكتور) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، مطبعة دار العالم العربي ، القاهرة ، بدون تاريخ نشر .
٧. حليم بركات (الدكتور) ،العائلة نواة التنظيم الاجتماعي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠.
٨. زكريا ابراهيم (الدكتور)،الزواج والاستقرار النفسي،مكتبة دار مصر للطباعة، القاهرة،١٩٥٧.
٩. سناء الخولي (الدكتوره) ، الزواج والعلاقات الاسرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بدون تاريخ نشر .

١٠. عادل أحمد سركيس ، الزواج وتطور المجتمع ، الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون تاريخ نشر.
١١. عبد الباسط محمد حسن (الدكتور) ، أصول البحث العلمي ، ط٩ مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
١٢. علياء شكري (الدكتوره) ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ .
١٣. عمر رضا كحالة ،، الزواج ، مؤسسة الرسالة ، سوريا ، ١٩٧٧ .
١٤. قيس النوري (الدكتور) ، الأسرة مشروعا تنمويا ،دار النشر الثقافية العامة ،بغداد،١٩٩٤ .
١٥. محمد عاطف غيث (الدكتور) ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٩ .
١٦. _____ ، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٠ .
_____، علم الاجتماع القروي ، ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٦.
١٧.محمد عبد الهادي دكله (الدكتور) ، وآخرون ، المجتمع الريفي ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٧٩ .
١٨. محمد عبد المنعم(الدكتور)،أسس الاجتماع الإنساني،دار المعرفة،القاهرة، بدون تاريخ نشر .
١٩. محمد علي محمد (الدكتور) وآخرون ، المجتمع والثقافة الشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ .
٢٠. مصطفى السباعي (الدكتور) ، المرأة بين الفقه والقانون ، مطبعة الأصيل ، حلب ، ١٩٦٢ .
٢١. مصطفى المسلماني (الدكتور) ، الزواج والأسرة ، مطبعة المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٧٧ .
٢٢. مليحة عوني القصير ، أصل العائلة ، مطبعة دار التضامن ، بغداد ، ٩٦٤ .
٢٣. _____ ، صبيح عبد المنعم (الدكتور) ، علم اجتماع العائلة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٤ .
٢٤. مها زحلوق (الدكتورة) ، علي وطفة (الدكتور) ، اتجاهات الشباب نحو عادات الزواج ومظاهرة ،مجلة بحوث جامعة حلب ،العدد ٢٩ ،حلب، ١٩٩٥ .
٢٥. نايف عودة البنوي(الدكتور)،عبد الخالق يوسف الختاتنة(الدكتور)،اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر ، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية ، العدد ١٣ ، عمان ، ٢٠٠٠ .
٢٦. هاشم الملاح (الدكتور) ، محمد علي داهش (الدكتور) ، طلبة الجامعة ومشاكل الزواج ، بحث منشور في مجلة جامعة الموصل، مطبعة مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، العدد ٢ ، السنة العاشرة ، الموصل ، ١٩٧٩ .
٢٧. وجيه محجوب (الدكتور) ، طرق البحث العلمي ومناهجه ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨.
٢٨. ولبرت مور ، التغير الاجتماعي ، دار الكرنك للنشر والطباعة والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

المصادر الاجنبية

1.Christensen, Harold "Hand book of Marriage on Family Rand mainly and company , Chicago , 1964.

مواقع الانترنت

١- شبكة الانترنيت ، عبد الملك بن يوسف المطلق ، زواج المسيار ،دراسة فقهية اجتماعية نقدية ٢٠٠٠google.com
٢- شبكة الانترنيت ، الشباب عازفون عن الزواج أم يائسون منه ، جريدة يومية تصدر عن العاصمة السعودية ، الرياض ، العدد ٢٥٨١www.alriyadh.com
٣- شبكة الانترنيت ، منى هلال ، العنوسة ، http // maaber.50megs.com/charttr.htm
٤- شبكة الانترنيت ، هل تاخر سن الزواج اسبابه اقتصادية فقط ، تحت المجهر www.balagh.com /٢٠٠٠.
٥- شبكة الانترنيت ، ابراهيم بن محمد الضبيعي ،تفشي العنوسة،اثارها،الباب السابع من كتاب تعدد الزوجات، google .com
٦- شبكة الانترنيت ، العنوسة خطر يهدد مستقبل الامة وينخر قواها ، الأسرة ، العدد ١٧٦٦ ،www.musilmworld/eague.org
٧- شبكة الانترنيت ، العنوسة في مصر اسبابها وآثارها ، الاسرة السعيدة www.islamweb.net/seera/

Abstract

The Social Reasons for the Delay of the Age of Marriage among the Iraqi Females : A Field Study in Al-Qadissiya University

The significance of the present study stems from being a scientific attempt to investigate the social reasons behind the delay of the age of marriage of females, eliminate whatever liable to be eliminated of these reasons, delimit this problem in the society which increases day after day due to the bad social and political status that leads to the disorder of all institutions of the society among which is the family as being one of these institutions that undergoes bad conditions due to the bad security status in the last years and still continues till now. These families have lost more of their male members who are responsible for their living as a result of wars, terrorism and immigration abroad and this causes a serious problem i.e. the delay of the age of marriage among many young females in the society.

To achieve the fundamental aims of this study, a random sample of (100) studied females has been chosen to measure the social reasons for the delay of their age of marriage.

This study is considered as a descriptive and analytic one which recommends the use of a scientific approach to obtain the required information and data to accomplish it. Thus, this study uses comparison and social survey approach, a questionnaire has been used to collect the data as is used in social studies and the statistical tool used in this study is the percentage.

The crucial results of this study are:

1. The delay of the age of marriage represents a loss in giving birth to children in which 83% of the studied subjects confirm that and that there is a limited age for giving birth to children.
2. One of the reasons behind the delay of the age of marriage is the social tribal customs and traditions prevailed in the society of which is that the daughter must marry her cousin or nephew and thus the girl remains unmarried waiting her cousin or nephew to ask for her hand and that no one has the right to ask for her hand and they confirmed that with 76%.
3. They have confirmed with 78% that one of the reasons of the delay of the age of marriage is that there is no socially suitable bridegroom has proposed for them .
4. Family burdens is one of the reasons behind the delay of the age of marriage on the part of the female and that it makes her responsible for the living of her family. Thus, it makes her does not think of marrying a person that would make her family lose its source of living and refuse everyone who proposes for her especially in the families that have lost their providers/breadwinners in the wars that the country has underwent in the past years and their impacts are still continued till now . It is found that most of the studied female subjects confirm that with 88%.

كليـــــــــة الآداب/قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

أختي المبحوثة الفاضلة ...

نضع بين يديك استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الموسومة (الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى المرأة العراقية: بحث ميداني جامعة القادسية) والذي نرجوه هو الإجابة على فقرات الاستبيان وذلك بوضع علامة ( ) أمام الخيار الذي ترينه مناسبا لإجابتك .

ونرجو أن تكون إجابتك صحيحة ومعبرة عن وضعك الاجتماعي لذلك لا داعي لذكر الاسم مطلقا. علما أن هدف الدراسة هو علمي بحت من اجل توعية أفراد المجتمع بضرورة تغيير اتجاهاتهم نحو أعمار الزواج ونشكرك على إدلائك بالإجابات الصحيحة .

رقم الاستمارة ☐ الدرجة الكلية للاستمارة ☐

البيانات الأساسية:

١- العمر: ( ) سنة

٢- عدد سنوات الخدمة: ( ) سنة

٣- الشهادة: ( )

٤- الشريحة الاجتماعية : غنية ( ) متوسطة ( ) فقيرة ( )

٥- الحالة الزوجية متزوجة ( ) غير متزوجة ( )

الفقرات العامة:

١-هل تعتقدين أن الزواج يؤثر تأثير مباشر في تحديد التحصيل الدراسي للمرأة؟
نعم ☐ كلا ☐

٢- هل تعتقدين أن رغبة الفتاة في إكمال الدراسة تحدد سن الزواج لها ؟ نعم ☐ كلا ☐

٣- هل يشغل الزواج حيزا في تفكيرك ؟ نعم ☐ كلا ☐

٤- هل تقبلين بالزواج من شخص يصغرك سنا ؟ نعم ☐ كلا ☐

إذا كان الجواب كلا ، هل بسبب أ. نظرة المجتمع الدونية للمرأة المتزوجة من رجل اصغر منها سنا ب. عدم قناعتك بذلك. ج. أخرى تذكر

٥- هل تشعرين أنك غير مستقرة بسبب تأخر سن زواجك؟ نعم ☐ كلا ☐

٦- هل تعتقدين أن تأخر سن الزواج يشكل خسارة في مجال إنجاب الأطفال ؟
نعم ☐ كلا ☐

٧-هل تعتقدين ان الوسائل الغيبية لها دور في سن الزواج ؟ نعم ☐ كلا ☐

٨- هل تعتقدين ان تأخر سن الزواج يعود إلى ضعف الالتزام الديني للفتاة ؟ نعم ☐ كلا ☐

٩-هل تعتقدين ان الزواج بحد ذاته ضربة حظ ؟ نعم ☐ كلا ☐

١٠-هل تسهم ممارسة الفتاة لواجباتها الدينية في تقديم سن الزواج؟ نعم ☐ كلا ☐

١١-هل تعتقدين ان العادات الاجتماعية القبلية تسهم في تأخر سن الزواج؟نعم ☐ كلا ☐

١٢-هل ان التغييرات الاجتماعية والسياسية التي حدثت في المجتمع لها دور في تأخر سن الزواج ؟
نعم ☐ كلا ☐
إذا كان الجواب نعم ، كيف تلمسين هذا التأثير ؟
١٣-هل سبب تأخر زواجك عدم تقدم عريس مناسب لك من الناحية :
الاجتماعية ☐ الاقتصادية ☐ أخر يذ ☐
١٤-هل تعتقدين إن الاعباء الأسرية تؤثر في تاخر سن الزواج ؟ نعم ☐ كلا ☐
١٥- هل أن انشغالك بالدراسة هو احد أسباب تأخر زواجك ؟ نعم ☐ كلا ☐
١٦-هل أن سبب تأخر زواجك هو تسلسلك في العائلة أي أن هناك أخوات يكبرنك سنا غير متزوجات ؟ نعم ☐ كلا ☐
١٧- هل يلعب الأهل دور في تأخر سن الزواج ؟ رفض المتقدمين للزواج ☐ غلاء المهور ☐
متزوج سابقا ☐ موقعه الاجتماعية ☐ أخرى ☐
١٨-هل تعتقدين ان التحصيل العلمي للفتاة يؤثر في تحديد سن الزواج ؟ تقديم ☐ تأخير ☐
لا ادري ☐
١٩- هل تعتقدين أن هنالك أسباب اجتماعية متعددة ساهمت في تأخر سن زواجك مثلا الرجاء ذكر أهمها
١-
٢-
٣-
٤-